

غربة °



غربة °، والأسماء ° لوح ° وحرف °.

والليالي في الظلم ° حزن ° وخوف °.

رقم ° إنس ° انيَّتي يا بلادي،

في جراح ° الإيمان ° هل ° مرَّ ° طرف °؟!

طأطأت ° رأساً ° للخنوع ° وقالت °:

شاخ ° في الجوع ° شامخ °، ملَّ ° قطف °.

أيَّها الحادي طعنة ° الروح ° أفسى،

إنَّ في الأجسادِ ابتهاجٌ ونزفٌ.

تلك عيناكِ تسحرُ الصمتَ منِّي،

وتذيبُ السهادَ، تعلو، وتهفو.

أمسحي شعراً للمدى في غروبٍ،

نورٌ أمِّي رغم الجراحاتِ يصفو.

لحظةٌ للأحلامِ تبتعدو احتراقاً،

في أنينِ القضبانِ نبضٌ كـ قصفٍ.

أيُّ ذنبٍ طفولةُ الجرحِ تدمي،

في ترابٍ يبنى الحقيقةَ عرفٍ.

غربةٌ والجراحُ بيتٌ وخبرٌ،

وغطاءٌ في بردٍ نا صرارٍ يغفو.

ثورةٌ في الأمواتِ قامتْ تنادي،

وجعُ الصبرِ في النهايةِ صرفٌ.

لن أحبَّ الأنسامَ حين تهادي،

صورةُ الطفلِ في التقيّدِ طيفٌ.

يحفرُ البثَّ زاهدٌ ببصيصٍ،

وصليبُ التخوينِ في الصدرِ خسوفٌ.

كمْ عبرنا النيرانَ شـعبُ عِراةٍ،

وحفاةٌ يجمِّلُ القبـحَ نتفٌ.

ونزيحُ الأغـلالَ عن ضحكاتٍ،

فيعيدُ السـماءَ سطرٌ وعزفٌ.

غربةٌ تمشـي في الجوى لأساها،

يغلقُ الفجـرَ في الندامةِ عصفٌ.

ويطيحُ المقتولُ بالمـوتِ دوماً،

يقلبُ السـطو، كي يرى الغدَ خلافاً.

في خيامٍ للدمعِ ألف سـؤالٍ،

في اللطى يخنقُ النسـائمَ طرفٌ.

قدْ هربنا من الرصـاصِ بظنٍّ،

طفلةٌ ترمـقُ الصبـاحَ، وصيفٌ.

أيُّها الموتورُ الغبـيُّ كفانا،

قِيلَ: فِي الْمَاضِي قَدْ يَقُوَّ يَكْـُفْ ضَعْفٌ .

غربة^٩ ، والنسب^٩ يان^٩ صعب^٩ بطعن^٩ ،

خدعوا _____، والحكايةُ صنفٌ .

أصمتي، إنَّ القتلَ حكمٌ وشـرعٌ،

لِيَسْـَٔلَ الْمَوْتَ الْيَوْمَ حَدًّا ۖ وَسَقُفُ .

أَسْـَـوْدِي قِصَّةُ الْخَطَايَا وَسَامَا ،

كلٌّ آتٍ إلى الصَّائِفِ حَدْفٌ.

يا بلادا^٥ باعنا^٥ ترا^٥ با^٥ وغنا^٥ ،

باسمِ كلبِ، والاسمُ للشخصِ وصفٌ.

س_____ يَمِيعُونَ بِالرَّجَاءِ مَتَاعًا ،

ينكحون الآفاقَ والظهِرَ دَلْفُ.

أَيُّ زَيْفٍ أَنْتُمْ تَرْعَعُ فِينَا ،

قد° طغى في الوجوه رج° — س° وزير° ف° .

لا تسلّ عن هويّة في فسّادٍ ،

كل^٣ (بروث) في الماء يعلو، ويطفو.

